

# دور الصناديق العربية في تمويل التنمية الاقتصادية في السودان (2000-2020)

عبد العزيز حسين متعب المزيد  
جامعة شقراء- المملكة العربية السعودية  
azizalmzyad@gmail.com

فوزية ساتي محمدالامين  
جامعة الزعيم الأزهرى- السودان

قبول البحث: 2021/2/13

مراجعة البحث: 2021 /1/28

استلام البحث: 2021 /1/12

DOI: <https://doi.org/10.31559/GJEB2021.10.2.8>



This file is licensed under a [Creative Commons Attribution 4.0 International](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

## دور الصناديق العربية في تمويل التنمية الاقتصادية في السودان (2020-2000)

فوزية ساتي محمداالامين

جامعة الزعيم الأزهرى- السودان

عبد العزيز حسين متعب المزيد

جامعة شقراء- المملكة العربية السعودية

azizalmzyad@gmail.com

استلام البحث: 2021/1/12 مراجعة البحث: 2021/1/28 قبول البحث: 2021/2/13 DOI: <https://doi.org/10.31559/GJEB2021.10.2.8>

### الملخص:

يعتبر توفر التمويل شرط ضروري لحدوث التنمية الاقتصادية، لذا خصصت هذه الورقة للكشف عن دور الصناديق العربية في تمويل التنمية الاقتصادية في السودان، وذلك من خلال التطور التاريخي للتمويل المقدم منها ومبررات اللجوء إليه، ترجع أهمية الورقة إلى أنها تقدم تفصيلاً كاملاً للمشاريع التي مولتها هذه الصناديق، وإلى قياسها لمدى مساهمتها في إحداث التنمية من خلال مساهمتها في الإنفاق على التنمية الاقتصادية، كما يوضح التوزيع القطاعي للتمويل المقدم منها. وقد تم استخدام المنهج التاريخي الوصفي، للوقوف على التطور التاريخي للتمويل، والمنهج التحليلي الإحصائي لمعرفة دور هذه الصناديق في تمويل التنمية.

وقد اعتمدت الورقة على المصادر الثانوية من المراجع والوثائق الرسمية الحكومية والتقارير وشبكة المعلومات الدولية (الإنترنت). توصلت الورقة إلى عدة نتائج أهمها: العلاقة طردية بين التمويل المقدم من الصناديق العربية والإنفاق على التنمية الاقتصادية في السودان، إلا أنها علاقة ضعيفة إذ تبلغ 0.09. كما أن التمويل المقدم من الصناديق العربية يمثل حوالي 0.09 من الإنفاق على التنمية الاقتصادية.

أما أهم التوصيات التي توصي بها الورقة فهي ضرورة تخفيض الاعتماد على التمويل الخارجي والاعتماد بصورة أساسية على الذات وعلى الإمكانيات المحلية، وإيجاد بدائل جديدة تعمل إلى جانبه وذلك لما له من مشاكل متعلقة بالديون والتبعية السياسية.

الكلمات المفتاحية: التمويل الخارجي؛ التمويل الدولي؛ التمويل القطري؛ التمويل الاقليمي؛ التنمية.

### المقدمة:

تلعب الصناديق العربية دوراً مهماً في عملية تقديم التمويل للسودان سواء كان ذلك في شكل قروض أو أمانات للمشروعات، وتقدم لهذه المشروعات المعينات الفنية والضمانات الخاصة بتمويلها، والتي يتم تنفيذها تحت إشرافها ورقابتها، وبناء على ذلك يعول السودان كثيراً على هذه الصناديق للنهوض باقتصادياته، فهو كغيره من الدول النامية درج على الاستعانة بها لمدة بالتمويل اللازم لعلاج مشاكله الاقتصادية. من انخفاض مستوى دخل الفرد، وبطء نمو الصادرات، واختلال ميزان المدفوعات، والتضخم، والبطالة، وما إلى ذلك من مشاكل، كما أنه يعتمد في سد العجز في تمويل خطته الاقتصادية ومشاريعه التنموية على الاقتراض الخارجي والمعونات الأجنبية. وتتكون الصناديق العربية التي ساهمت في تمويل التنمية

الاقتصادية في السودان من: الصندوق الكويتي، صندوق النقد العربي، الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي، الصندوق السعودي، صندوق أبوظبي، الصندوق القطري.

وعلى الرغم من أن السودان استطاع أن يجتذب قروضاً ومنحاً مقدرة من هذه الصناديق منذ سبعينات القرن الماضي، إلا إن عدم الاستقرار السياسي وسوء الإدارة وسوء اختيار المشروعات غير المدروسة، وانعدام المتابعة والاستخدام غير الرشيد وعدم التخطيط العقلاني للتمويل المقدم من هذه الصناديق، فشل في الاستفادة القصوى من هذا التمويل في إحداث التنمية المنشودة، كما إن عدم نجاح المشروعات أدى إلى عدم الحصول على عوائد يمكن أن تستقل في سداد ديون هذه الصناديق. وتتناول هذه الورقة دور هذه الصناديق في إحداث التنمية في السودان، ودراسة مدى فاعليتها بمختلف أنواعها وآلياتها لمعرفة آثارها الإيجابية في النمو الاقتصادي.

#### مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في الآتي:

1. معرفة دور الصناديق العربية في الإنفاق على التنمية الاقتصادية في السودان .
2. ما حجم مساهمة الصناديق العربية في تمويل التنمية في السودان إلى إجمالي التمويل الخارجي الذي تحصل عليه السودان.
3. ماهي القطاعات التي تركز النشاط التمويلي للصناديق فيها.

#### أهمية الدراسة:

تعتبر الورقة من مواضيع التمويل الدولي، والذي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالتنمية الاقتصادية وبالعلاقات الدولية، والذي يسعى لمعالجة النقص في المدخرات المحلية وفي علاج المشاكل الاقتصادية للدول النامية، كذلك ترجع أهمية الورقة إلى أنها قدمت تفصيلاً كاملاً للموارد المالية المقدمة من هذه الصناديق منذ بداية تعاملها مع السودان في سبعينات القرن الماضي وحتى عام 2020م.

#### أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

1. التعرف على أسباب ومبررات لجوء السودان لطلب التمويل من الصناديق العربية.
2. معرفة مدى مساهمة الصناديق العربية في الإنفاق على الخطط الاقتصادية والمشاريع الإنمائية بالسودان .
3. تجميع كل النشاط التمويلي للصناديق العربية في السودان.

#### فروض الدراسة:

تقوم الورقة بفحص فرضية الآتية:

توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين التمويل المقدم من الصناديق العربية المختلفة والإنفاق على التنمية الاقتصادية في السودان

#### منهج الدراسة:

تتبع الورقة المنهج التاريخي الوصفي لتوضيح دور الصناديق العربية المختلفة في تمويل التنمية في السودان، والمنهج التحليلي الإحصائي القياسي لقياس درجة مساهمتها في تمويل النمو الاقتصادي.

### المبحث الأول: التمويل الخارجي في السودان

بدأ استخدام التمويل الخارجي في العالم النامي بعد الحرب العالمية الثانية، وتطور الصراع بين الكتلتين الشرقية والغربية وتسابقهما لكسب الدول النامية، حيث استخدم التمويل بأشكاله المختلفة كأحد الأسلحة الرئيسية في هذا الصراع، وفي ذات الوقت ظهر مفهوم يقوم على اعتبار الفقر والتخلف من المهددات الرئيسية للاستقرار الاقتصادي في هذه الدول. أدى هذا المفهوم إلى بروز الدعوة إلى التعاون الثنائي بين الدول النامية والدول الغنية للقضاء على هذه المظاهر، تُرجم هذا التعاون في شكل تمويل خارجي ينساب إلى داخل تلك الدول من المؤسسات المالية المختلفة لتمويل برامج التنمية بالدول النامية، أما الدول العربية المنتجة للنفط فقد شرعت في تقديم التمويل للدول النامية بعد ظهور الفوائض المالية بسبب ارتفاع اسعار النفط ابان الفترة التي امتدت من (1970-1984) والتي شهدت تزايداً مطرداً في حجم التمويل إذ بلغ حوالي 72.3 مليار دولار، وفي الفترة من (1985-1999) انخفض التمويل المقدم منها إلى 6.8 مليار دولار بسبب حرب الخليج، وفي فترة الألفية الثانية فقد ارتفع التمويل ليصل إلى حوالي 9.5 مليار دولار ومن ثم واستمرت في تقديم التمويل للدول النامية إلى هذا الحين .

**المطلب الأول: مصادر التمويل الخارجي في السودان<sup>1</sup>:**

تنقسم مصادر تمويل التنمية الخارجية في السودان إلى مايلي:

أولاً: التمويل الدولي: وتقدم هذا التمويل المؤسسات الدولية (صندوق النقد الدولي، مجموعة البنك الدولي، الصندوق الدولي للتنمية الزراعية (إيفاد) ووكالات الأمم المتحدة المتخصصة) في إطار المشاركة الدولية الواسعة الأطراف بين الأطراف المانحة والأطراف المتلقية، ويتم تخصيص أوجه استخدام التمويل بواسطة الأجهزة الفنية التابعة لهذه المنظمات .

ثانياً: التمويل الإقليمي: وتقدم هذا التمويل المؤسسات الإقليمية في إطار المشاركة والتعاون الذي يحدث بين عدد من الدول الواقعة في إقليم معين، وتشمل هذه المؤسسات ما يلي: (صندوق النقد العربي للإقليم الاقتصادي والاجتماعي، بنك التنمية الإسلامي، مجموعة بنك التنمية الأفريقي، صندوق الأوبك، المجموعة الأوروبية، الشركة العربية للاستثمارات البترولية) .

ثالثاً: التمويل القطري: وتقدم هذا التمويل مؤسسات تتبع لدول بعينها، وتضم هذه الصناديق مايلي: (الصندوق السعودي، الصندوق الكويتي، صندوق أبوظبي، الصندوق القطري) .

رابعاً: التمويل الثنائي: وتقدم هذا التمويل دول التعاون الثنائي عن طريق اتفاقات منظمة لهذا التمويل بين الدول المانحة والدول المتلقية، يتحدد بمقتضاها حجم التمويل ومداه وكيفية الاستفادة منه وطرق سداها، والفوائد المترتبة عليه، وتشمل دول التعاون الثنائي التي تقدم التمويل للسودان كل الدول التي لديها علاقات اقتصادية معه- كالصين، السعودية، الكويت، قطر .... الخ.

**المطلب الثاني: أشكال التمويل الخارجي في السودان:**

تتمثل أشكال التمويل الخارجي الذي تقدمه مؤسسات التمويل المختلفة للسودان فيما يلي<sup>2</sup>:

1. **عون المشروعات:** يقدم هذا التمويل في شكل قروض أو منح أو تسهيلات ائتمانية أو مساهمة في رأس المال، لتمويل احتياجات التنمية في القطاع العام والخاص .
2. **العون السلعي:** ويقدم في شكل قروض أو منح أو تسهيلات ائتمانية أو اتفاقيات تجارية لشراء مختلف السلع، سواء كانت تنموية أو مدخلات إنتاج أو استهلاك أو آلات أو غذائية أو عسكرية، بجانب السلع الاستهلاكية التي تخصص لمقابلة الحالات الطارئة- كالجفاف والتصحر والفيضانات- التي تعجز الدولة عن مقابلة احتياجاتها. يمثل هذا النوع من التمويل الجزء الأكبر من التمويل الخارجي في السودان.
3. **العون الفني:** هو عبارة عن نقل التقنية من خلال إرسال الخبراء الفنية لتنمية الموارد البشرية، وخلق كوادر فنية مؤهلة قادرة على المساهمة في عمليات التنمية. ويشمل هذا العون برامج التدريب وإيفاد الخبراء لإجراء دراسات الجدوى وإقامة بعض المشروعات التنموية، بالإضافة إلى إرسال فريق من الخبراء والمعدات والأجهزة لتنفيذ المشروعات. تُعتبر منظمة الزراعة والأغذية (الفاو) واحدة من أهم المنظمات الدولية في السودان التي تقدم هذا العون.
4. **العون الغذائي:** ويكون في شكل منح لا تُرد أو قروض ميسرة أو تسهيلات ائتمانية. وقد يُقدم في شكل قمح أو دقيق أو مواد غذائية أخرى. يُعتبر العون الغذائي من أكثر أنواع العون تقديماً للسودان بسبب الحروب والنزاعات والكوارث الطبيعية، كالجفاف والتصحر والفيضانات .
5. **القروض النقدية:** وهي تلك الأموال التي تقدمها بعض المؤسسات والدول المانحة في شكل خطوط ائتمان مصرفية أو حقوق سحب خاصة، كما في حالة القروض النقدية المقدمة من صندوق النقد الدولي، دون ربطها بمشروعات معينة، وتُوجه للاستقلال بصورة عامة. في بعض الحالات درج المانحين على تقديم القروض النقدية ضمن حزمة من القروض (المشروعات، العون الغذائي، العون السلعي) دون تحديد مجالات معين لاستغلالها. وتُقدم معظم القروض النقدية للسودان في شكل تسهيلات ائتمانية لدعم وإصلاح ميزان المدفوعات ولدعم أرصدة الجهاز المصرفي وإقامة المشاريع التنموية في البلاد. وتتفاوت فترات سدادها بين طويل المدى ومتوسطة وقصيرة المدى. ومن حيث أوجه استخدامها إلى قروض منتجة كالتي تستغل في شراء وسائل الإنتاج، وقروض غير منتجة: وهي التي تستغل في شراء الأسلحة والسلع الاستهلاكية.

**المطلب الثالث: آثار التمويل الخارجي على التنمية في السودان:**

نجد أن للتمويل الخارجي المقدم من مؤسسات التمويل المختلفة له آثار إيجابية وأخرى سلبية على التنمية في السودان . وفيما يلي نورد كل هذه

الآثار<sup>3</sup>:

<sup>1</sup> (إبراهيم ، 1986م ، ص 12)

<sup>2</sup> ( آدم ، 1986م ، ص 17)

<sup>3</sup> ( مقلد ، 1991م ، ص 86)

## أولاً: الآثار الإيجابية:

1. من الآثار الإيجابية للتمويل الخارجي في السودان، أنه يسد الفجوة بين المدخرات واحتياجات الاستثمار، كما أنه يوفر النقد الأجنبي اللازم لعملية التنمية، والذي تعاني البلاد من نقصه، كما أنه يسد العجز في ميزان المدفوعات بين الصادرات والواردات، وينتظر منه أن يؤدي إلى زيادة الإنتاج مما يمكن من سداد القروض.
2. كذلك من الآثار الإيجابية أن التمويل الخارجي يُمكن الدولة من تمويل استثماراتها بأكبر مما تتيح له مصادرها المحلية، الأمر الذي يؤدي إلى تحسن ملحوظ في قدرتها على السير على طريق التنمية، وبالتالي يحدث بعد فترة معينة تناقص مستمر في الاعتماد على وسائل التمويل الخارجي، وذلك إلى أن يصل الاقتصاد إلى مرحلة النمو الذاتي.
3. يؤدي التمويل الخارجي إلى زيادة ثروة الدولة، نتيجة لنقله لجزء من ثروة الدول الأخرى، ومن ثم يزداد حجم الموارد الاقتصادية للدولة، الأمر الذي يحدث آثاراً توسيعية على الاقتصاد الكلي، وبصفة خاصة الناتج القومي والدخول، لأن هذا التمويل إما أن يودع لدى البنوك المركزية- والذي يمكن الاعتماد عليه كغطاء نقدي لزيادة كمية النقود- أو أن يُودع لدى البنوك التجارية، والتي يمكنها من الاعتماد عليه في التوسع في الائتمان المصرفي.
4. يؤدي التمويل الخارجي إلى تحسن ميزان المدفوعات وإلى تخفيف العبء عنه إذا استخدم في تمويل مشروعات لإنتاج سلع الصادرات أو سلع بديلة للواردات.

## ثانياً: الآثار السلبية:

- يمكن رصد الآثار السلبية للتمويل الخارجي من خلال رصد الأعباء التي تلقىها القروض وفوائدها على اقتصاديات السودان، وذلك كما يلي<sup>4</sup>:
1. نجد أن اعتماد السودان على التمويل المقدم من هذه المؤسسات يزداد باضطراد في عملية تمويل الاستثمارات، الأمر الذي أدى إلى تفاقم مشكلة الديون حتى وصلت إلى 60 مليار دولار عام 2020م، والتي أدت إلى تعثر الاقتصاد في وصوله إلى مرحلة النمو الذاتي، وذلك لأن حجم أقساط وفوائد الديون يفوق حجم القرض نفسه، الأمر الذي يجعل الاستفادة من عملية التمويل غير ذات فائدة بل تدخل الدولة في دائرة المديونية التي من الصعب كسرها.
  2. تزايد الاعتماد على التمويل الخارجي يؤدي إلى تناقص الادخار في حجمه المطلق والنسي، حيث نجد أنه يعمل على إضعاف الادخار، وفي المقابل يعمل على تغذية الاستهلاك المحلي، وذلك لأنه يُنظر إليه على أنه بديلاً عن جهد الادخار المحلي، وبالتالي يؤدي إلى تقاعد الدولة عن حشد وتكوين المدخرات، وتكون النتيجة مزيداً من القروض ومزيداً من أعبائها، والتي بدورها تمتص نسبة هامة من إجمالي الناتج القومي والفائض الاقتصادي، مما يشكل إنقاصاً من الموارد المتاحة كان من الممكن أن تُوجه إلى تكوين المدخرات ويمكن التعرف على أثر القروض على الادخار العام عن طريق حساب نسبة معدل خدمة الدين إلى معدل خدمة الادخار.
  3. إن إحدى الآثار الاقتصادية السالبة لتزايد الاعتماد على العالم الخارجي هو تزايد العجز في ميزان المدفوعات، حيث نجد أن ميزان المدفوعات في السودان ظل يمثل عجزاً مستمراً، وبنسب متزايدة. يرجع هذا العجز أن القروض غالباً ما تكون مشروطة باستيراد سلع أو خدمات لا تكون الحاجة إليها ملحة، وتكون بأسعار ومواصفات غير مثلى. ويؤدي ذلك إلى أن تتحمل الدولة قرصاً على سلعة غير مفيدة. كذلك نجد أن استيراد السلع الاستهلاكية يترتب عليه أيضاً عبء على ميزان المدفوعات، نتيجة لالتزام الدولة بتحويل جزء من الناتج القومي إلى الدولة المقرضة سداداً للأقساط والفوائد دون أن يترتب على القرض زيادة الإنتاجية.
  4. يؤدي تزايد الاعتماد على التمويل الخارجي إلى حدوث التضخم، لأنه يؤدي إلى توسيع القاعدة النقدية، وزيادة عرض النقود. كذلك هنالك علاقة وثيقة بين التضخم المحلي وتزايد الديون، فالتضخم يؤثر سلباً على ميزان المدفوعات، لأنه يضعف الموقف التنافسي للصادرات، وفي ذات الوقت يشجع على زيادة الاستيراد، وبالتالي يؤدي إلى حدوث عجز في الميزان التجاري، كما أنه يضغط على سعر الصرف، مما يضر بالاستثمارات الأجنبية ويؤدي بالتالي إلى زيادة عجز الحساب الجاري، أي أنه يتضح مما سبق أن التضخم يؤدي إلى زيادة عجز ميزان المدفوعات مما يدفع الدولة إلى الاستدانة. ومع ارتفاع تكاليف الديون، فإن الاستدانة تصبح سبباً من أسباب التضخم، وتدخل الدولة في دائرة خبيثة، فالديون تؤدي إلى التضخم، والتضخم يؤدي إلى زيادة الاستدانة والتي تؤدي بدورها إلى التضخم.
  5. يؤدي الارتفاع الكبير في صافي الأصول الأجنبية إلى زيادة عرض النقود، والذي بدوره يؤدي إلى حدوث التضخم.

<sup>4</sup> (عبدالله، عرفة)، 2004 "خمسة وعشرون عام من العطاء المتواصل"، العدد 56، ص 23-24

## المبحث الثاني: مساهمة الصناديق العربية في تمويل التنمية الاقتصادية في السودان

تتكون مؤسسات الصناديق العربية التي ساهمت في تمويل التنمية الاقتصادية في السودان من الآتي: صندوق النقد العربي، الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والإجتماعي، الصندوق السعودي للتنمية، الصندوق الكويتي للتنمية، صندوق أبوظبي للتنمية، الصندوق القطري للتنمية.

المطلب الأول: مساهمة الصناديق الإقليمية العربية في تمويل التنمية الاقتصادية بالسودان:

تشمل صندوق النقد العربي ، الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والإجتماعي.<sup>5</sup>

أولاً: مساهمة صندوق النقد العربي في تمويل التنمية الاقتصادية في السودان:<sup>6</sup>

بدأ تعامل صندوق النقد العربي مع السودان عام 1979م، حيث قدم 7 قروض لدعم ميزان المدفوعات، قُدرت بحوالي 30 مليون دينار عربي، أي ما يُعادل 132.5 مليون دولار تقريباً .

توقف تعامل الصندوق مع السودان عام 1985م حتى عام 2004 م لعدم الوفاء بالمتأخرات التي وصلت آنذاك إلى أكثر من 230 مليون دولاراً، وفي عام 1993م تم تعليق عضوية السودان في الصندوق حيث بلغ أصل القروض 288 مليون دولار، وبلغت الفوائد 1.5 مليون دولار . استأنف الصندوق نشاطه في مارس 2004م، حيث قدم قرض بحوالي 45 مليون دولار، ثم توقف من تقديم التمويل في الفترة من عام 2006-2013 بسبب الحظر الاقتصادي ، وعاود نشاطه مرة أخرى عام 2015 وحتى الآن 2020 .

وقد بلغ جملة التمويل الذي قدمه الصندوق في الفترة (1979-2020) حوالي 595.95 مليون دولار ، استخدمت في دعم ميزان المدفوعات .

فيما يلي جدول يوضح حجم التمويل المقدم من صندوق النقد العربي للسودان في الفترة (1979-2020م).

جدول(1): حجم التمويل المقدم من صندوق النقد العربي للسودان في الفترة (1979-2020 م): مليون دولار أمريكي

المشروع	التاريخ	نوع التمويل	حجم التمويل
ميزان المدفوعات (1)	1979	قرض	45.5
ميزان المدفوعات (2)	1981	قرض	7.6
ميزان المدفوعات (3)	1982	قرض	20.2
ميزان المدفوعات (4)	1982	قرض	14.6
ميزان المدفوعات (5)	1983	قرض	19.4
ميزان المدفوعات (6)	1983	قرض	7.6
ميزان المدفوعات (7)	1983	قرض	17.5
ميزان المدفوعات (8)	2004	قرض	45
ميزان المدفوعات (9)	2005	قرض	32.34
ميزان المدفوعات (10)	2013	قرض	69.300
ميزان المدفوعات (11)	2015	قرض	131.670
ميزان المدفوعات (12)	2018	قرض	75.240
ميزان المدفوعات (13)	2019	قرض	110
تصحيح هيكلي	2020	قرض	195
الجملة			595.95

المصدر: تقارير صندوق النقد العربي (1979-2020).

ثانياً: مساهمة الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والإجتماعي في تمويل التنمية بالسودان:<sup>7</sup>

بدأت علاقة السودان بالصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والإجتماعي منذ عام 1974م، خلال الفترة من (1974م-1988م) قدم الصندوق 20 قرصاً لمختلف المشروعات في قطاعات الزراعة والصناعة والبنية الأساسية، بلغت في مجملها حوالي 394 مليون دولار، ثم توقف نشاط الصندوق التمويلي في مطلع التسعينات بسبب تراكم المتأخرات وتداعيات حرب الخليج . استمر هذا التوقف حتى عام 2001م ، حيث استأنف الصندوق نشاطه مجدداً- وذلك بعد تطبيع العلاقات والتزام الدولة بدفع 1.5 مليون دولار شهرياً، وقدم قروض ومنح قدرها 384.6 مليون دولار .

وقد بلغ إجمالي التمويل الذي قدمه الصندوق للسودان (حوالي 68 قرض ومعونة) في الفترة من عام 1974-2020 م بمبلغ قدر بحوالي 13155 مليون دينار دولار منها مايعادل 2453 مليون دولار أمريكي للقروض والتي تشتمل على نحو 43 قروض، أما المعونات فقد بلغت 25 معونة بمبلغ قدر بحوالي 10702 مليون دولار أمريكي .

فيما يلي جدول يوضح حجم التمويل المقدم من الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي للسودان:

<sup>5</sup> جمهورية السودان، وزارة المالية، تقرير إدارة التعاون الدولي، 2004م

<sup>6</sup> تقرير صندوق النقد العربي لعام 2019 ، ص 62 .

<sup>7</sup> تقرير الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والإجتماعي لعام 2019م ، ص 18

جدول (2): حجم التمويل المقدم من الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي للسودان في الفترة (1974-2020م): بملايين الدولارات الأمريكية

المشروع	التاريخ	نوع التمويل	حجم التمويل
تشبيد طريق القضارف - كسلا (1)	1974	قرض	28
السلكية واللاسلكية (1)	1975	قرض	15.8
طرق الرهد الفرعية	1975	قرض	15.4
طريق السنار - الدمازين	1976	قرض	38.5
تطوير السكة حديد	1976	قرض	17.5
تأهيل منشآت مياه ومجاري العاصمة	1986	قرض	8.8
طريق القضارف - كسلا (2)	1980	قرض	18.2
مياه الشرب للمناطق الريفية	1983	قرض	6.3
السلكية واللاسلكية (2)	1983	قرض	6.4
إعادة تأهيل مصانع السكر (1)	1983	قرض	21
إعادة تأهيل مشروع الجزيرة (1)	1984	قرض	28
إعادة تأهيل مشروع الجزيرة (2)	1986	قرض	13
إعادة تأهيل مصانع الغزل والنسيج	1988	قرض	15.8
الشبكة القومية للكهرباء	1988	قرض	29.8
أنزارات للتنمية الريفية	1986	قرض	8.8
مياه بورتسودان	1988	قرض	35
تعميد الطرق الرئيسية	2000	قرض	30
تعليق سد الروصيرص	2000	قرض	3.6
طريق عطبرة - هيا - بورتسودان	2001	قرض	87.5
المخطط الشامل لقطاع الكهرباء	2001	معدونة	1.1
مشروع سد مروري	2002	قرض	150
نقل الكهرباء من سد مروري	2004	قرض	10
لقضارف - دوكة - القلابات	2004	قرض	2.688
طريق سد مروري	2005	قرض	1.212
سكر النيل الأبيض	2005	قرض	6.364
تعليق سد الروصيرص	2008	قرض	17.578
سد مروري	2008	قرض	191.400
سكر النيل الأبيض 2	2010	قرض	99
مطار الخرطوم الدولي الجديد	2011	قرض	165
مجمع سد اعالي عطبرة وستيت	2011	قرض	165
كهرباء اعالي عطبرة وستيت	2011	قرض	99
طرق شرق السودان	2012	قرض	178.2
الحصاد وطرميات الجنوبية	2012	قرض	50
مشروعات التنمية الصناعية	2013	قرض	33
سد اعالي وعطبرة وستيت	2013	قرض	99
خط كهرباء نيالا - الجنينة	2013	قرض	188
ري الروصيرص 1	2016	قرض	198
محطة توليد الباقر	2017	قرض	172
خط الكهرباء الدائري حول الخرطوم	2019	قرض	198
<b>الإجمالي</b>			<b>2453</b>

المصدر: تقارير الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والإجتماعي (1974-2019).

جدول (3): المعونات المقدمة من الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي للسودان (1974-2014) المبلغ بملايين الدولارات

المشروع	التاريخ	نوع التمويل	حجم التمويل
برنامج انقاذ البصر شمال كردفان	2014	قرض	825
دراسة مشروع السودان للامن الغذائي	2013	قرض	990
المبنى الاداري لكلية العلوم جامعة دنقلا	2012	قرض	99
اعادة بناء وتنمية شرق السودان	2010	قرض	9.35
اجهزة مركز العلاج بالاشعة والطب النووي	2010	قرض	1.650
التخلص من دودة غينيا	2011	قرض	990
حوسبة جامعة الاحفاد	2010	قرض	396
مركز مامون بجيري للدراسات الاقتصادية	2009	قرض	396

9.08	قرض	2008	الاغاثة والاعمار في دارفور
281	قرض	2007	الدعم المؤسسي لبناء قدرات المرأة
990	قرض	2007	مركز لبحوث الدراسات الاقتصادية
0	قرض	2006	تعلية خزان الروصيرص
99	قرض	2006	البنية الاساسية نهر الفاش
323	قرض	2003	البيانات الجمركية
990	قرض	2003	المياه جنوب السودان
739	قرض	2003	مسوحات المؤشرات الاقتصادية
99	قرض	2001	مخطط قطاع كهرباء السودان
492	قرض	2000	وحدة علاج امراض العيون المستعصية
244	قرض	1990	تاهيل التعليم الزراعي الالي
360	قرض	1987	تاهيل قطاع الصمغ
330	قرض	1987	دراسات استغلال خام الكروم
462	قرض	1986	الاحصاء الزراعي الشامل
234	قرض	1983	دعم قطاع النفط
921	قرض	1983	طريق الخرطوم مدني
413	قرض	1974	تطوير القطاع الزراعي
<b>10702</b>			<b>الإجمالي</b>

المصدر: الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي للسودان (1974-2014)

### المطلب الثاني: مساهمة الصناديق القطرية العربية في تمويل التنمية الاقتصادية بالسودان:

تشمل الصناديق القطرية التي تقدم التمويل للتنمية في السودان كل من الصندوق الكويتي والصندوق السعودي والصندوق القطري وصندوق أبوظبي، وهي صناديق تتبع للقطر بعينه تقدم التمويل من فوائض إيراداتها، وفيما يلي نتناول كل منها على حدة أولاً: مساهمة الصندوق الكويتي في تمويل التنمية الاقتصادية بالسودان:

بدا نشاطه التمويلي في السودان عام 1962م، توقف التعامل مع الصندوق عام 1989م بسبب تراكم المتأخرات، والتي بلغت في تلك الفترة حوالي 33,2 مليون دينار كويتي- أي ما يعادل 116 مليون دولار، وبسبب تداعيات حرب الخليج. ثم في عام 2000م بدأ التفاوض بشأن المتأخرات، وتمهيد السبيل لاستئناف التعاون بين السودان والصندوق، وذلك وفقاً لمقترح تقدم به الصندوق كما يلي<sup>8</sup>:

1. استخدام المبالغ التي كانت وديعة طرف بنك السودان (11 مليون دينار كويتي) مع قرض آخر في مشاريع ري الرهد، طريق سنجة- الدمازين وكهرباء العاصمة القومية.
  2. جدولة المتبقي من المتأخرات (33,2) مليون دينار كويتي على فترة قدرها 20 عام، بدون فترة سماح، وعلى أقساط نصف سنوية.
  3. دفع مبلغ 200,000 دينار كويتي شهرياً للسودان اعتباراً من أكتوبر عام 2000م.
- وقد بلغ حجم التمويل المقدم من الصندوق الكويتي للسودان في الفترة (1962-2020) حوالي 6300 مليار دولار، تمثلت المشاريع التي مولها في الآتي: مشاريع طرق، مشاريع ري، مشاريع صناعية، مشاريع زراعة، مشاريع خدمات. وفيما يلي جدول يوضح ذلك

جدول (4): التمويل المقدم من الصندوق الكويتي للسودان (1962-2020 م) بملايين الدولارات

المشروع	التاريخ	نوع التمويل	حجم التمويل
سكة حديد السودان	1962	قرض	78.540
سكر خشم القرية	1965	قرض	18.775
استصلاح الاراضي	1967	قرض	47.307
الزراعة الالية المطرية	1972	قرض	49.729
ري الرهد	1973	قرض	37.026
مصنع سكر شمال غرب سنار	1973	قرض	50.4900
ري الرهد2	1975	قرض	112.48
برنامج عمليات البنك الصناعي	1975	قرض	16.41953

<sup>8</sup> تقرير الصندوق الكويتي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي لعام 2019م



89.35	قرض	1976	المساعدات الفنية
469.75	قرض	1977	طريق سنار الدمازين
560.53	قرض	1978	تطوير السكة حديد
673.20	قرض	1979	سكر كنانة
809.5	قرض	1980	طريق الرهد
112.8	قرض	1986	اكمال مشروع طريق سنار الدمازين
46.20	قرض	1986	كهرياء العاصمة القومية
3.220	قرض	1986	صيانة وتدعيم ري الرهد
18.336	قرض	1987	الطريق الفرعية
347.8	قرض	2002	سد مروى
178.2	قرض	2008	سد مروى (القرض الاضائي)
16.83	قرض	2008	سد مروى قرض ثان
168.3	قرض	2009	تعلية سد الروصيرص
280.5	قرض	2010	مجمع سد اعالي عطبرة وستيت
280.5	قرض	2012	مجمع سدي اعالي عطبرة وستيت
280.5	قرض	2013	كهرياء الولايات الشرقية
280.5	قرض	2013	ري الروصيرص والدندروالرهد
151.8	قرض	2014	انشاء وتجهيز معامل متكاملة لقطاع التعدين
231	قرض	2015	كهرياء الولايات الشرقية
224	قرض	2015	حصاد المياه في الريف السوداني
<b>5632</b>			<b>الإجمالي</b>

المصدر: الصندوق الكويتي للإنماء الاقتصادي (1962-2015)

## جدول (5): يوضح المنح والمعونات الفنية المقدمة من الصندوق الكويتي للسودان

المشروع	التاريخ	نوع التمويل	حجم التمويل
الثروة الحيوانية	1971	منحة	447
تخزين الحبوب	1972	منحة	188
وسائل النقل	1972	منحة	3.102
<b>الإجمالي</b>			<b>668.102</b>

المصدر: الصندوق الكويتي للإنماء الاقتصادي (1971-1972)

## ثانياً: مساهمة الصندوق السعودي في تمويل التنمية الاقتصادية بالسودان

بدأ الصندوق السعودي نشاطه في السودان عام 1976م واستمر في تقديم التمويل في شكل قروض إلى أن توقف سنة 1983م بسبب تفاقم المتأخرات، ثم استأنف نشاطه مرة أخرى عام 1985م بعد أن بدأ السودان في دفع مستحقات الصندوق عليه، حيث مول مجموعة من المشاريع، وقد بلغ إجمالي التمويل الذي قدمه في الفترة من عام 1976م. 1989م حوالي 841 مليون ريال سعودي تعادل 183 مليون دولار ولكن توقف نشاط الصندوق في السودان مرة أخرى بسبب تراكم المتأخرات وتداعيات حرب الخليج ثم بسبب الحظر الاقتصادي، استؤنفت العلاقة مرة ثالثة عام 1998م حيث وقع السودان مذكرة تفاهم لجدولة المديونية وذلك بأن يدفع السودان 2 مليون ريال شهرياً تزداد كل سنة مليون ريال بحيث تصل في عام 2005 إلى 5 مليون ريال، حتى تسوية المديونية عدل هذا الاتفاق عام 2002 وذلك بأن تتم جدولة المديونية بأقساط نصف سنوية تبدأ عام 2002 م وتنتهي عام 2003 م وقد بلغت مستحقات الصندوق لدى السودان في عام 2002م حوالي 676,402,000 ريال سوي<sup>9</sup>.

وقد مول الصندوق منذ بداية نشاطه في السودان في الفترة (1976-2020) حوالي 18 مشروعاً، بتمويل قدره 2611 مليون دولار تمثلت المشاريع التي مولها في الآتي: مشاريع زراعي، مشاريع طرق، مشاريع للري، مشاريع خدمات، مشاريع صناعة، مشاريع أخرى تشمل الملاحة الجوية والاقمار الصناعية. والجدول التالي يوضح ذلك:

<sup>9</sup> تقرير الصندوق السعودي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي لعام 2019م

جدول (6): التمويل المقدم من الصندوق السعودي للإنماء الاقتصادي للسودان (1976-2020 م) بملايين الدولارات

المشروع	التاريخ	نوع التمويل	حجم التمويل
مشروع ري الرهد	1976	قرض	27.9
طريق كسلا-هيا	1977	قرض	27.8
مطار بورتسودان	1977	قرض	10.6
الاقمار الصناعية	1977	قرض	9.9
الملاحة الجوية	1987	قرض	6.9
معدات العلوم	1987	قرض	1.2
تنمية السافنا	1978	قرض	4.8
طريق نيالا-كاس-النجي	1979	قرض	36.7
سكر كنانة	1979	قرض	36.4
طريق الرهد	1981	قرض	4.6
تأهيل الجزيرة	1985	قرض	17.2
مصنع سكر النيل الابيض	1986	قرض	24.8
تأهيل مشروع الجزيرة 2	1988	قرض	21.5
معدات السكة حديد	1988	قرض	10.9
دعم القطاع الزراعي	1988	قرض	13.3
الفجوة التمويلية	1990	قرض	50
الخدمات الإجتماعية	1999	قرض	26.7
سد مروى	2002	قرض	150
سد مروى اضافي	2003	قرض	1.86
سكر النيل الابيض 2	2007	قرض	50
سد مروى 3	2008	قرض	53.3
خزان الروصيرص	2009	قرض	40
سكر النيل الابيض اضافي	2009	قرض	53.3
تطوير الكهرباء	2011	قرض	50
سدود شرق السودان	2011	قرض	300
سد اعالي عطبرة وستيت	2012	قرض	600
كهرباء محطة قري	2017	قرض	600
المياه بالمناطق الريفية	2018	معونة	100
الصحة والتعليم	2019	معونة	160
وزارة الري	2019	معونة	120
الإجمالي			2611

المصدر: الصندوق السعودي للإنماء (1976-2019)

## ثالثاً: مساهمة صندوق أبوظبي للتنمية في تمويل التنمية الاقتصادية في السودان

أنشئ الصندوق عام 1971 م كمؤسسة مالية تقدم التمويل للدول العربية، وفي عام 1974 م وسع نشاطه ليشمل جميع الدول النامية، ويقدم الصندوق قروض بفترات تتراوح ما بين 8-22 عام وفترة سماح 3-8 سنوات، كما أنه يقدم مساعدات. وقد ومول الصندوق 20 مشروعاً تنموياً في السودان بقيمة بلغت حوالي ملياري درهم، بما يعادل 5412 دولار أمريكي تركزت على أكثر القطاعات حيوية وتأثيراً بما فيها الصناعة، والنقل والمواصلات، والطاقة، والمياه والري، وغيرها من المشاريع التنموية. كما قام الصندوق بدعم السيولة والاحتياطيات من العملات الأجنبية في بنك السودان المركزي من خلال إيداع نحو 5 مليارات درهم إماراتي ما يعادل (1.4 مليار دولار)، وذلك لمساعدة الحكومة السودانية على النهوض بالاقتصاد وتجاوز التحديات المالية والاقتصادية، وتعزيز الاستقرار النقدي والمالي<sup>10</sup>.

وقد قدم الصندوق في الفترة من (1976-2020 م) حوالي 5412 مليون دولار. وفيما يلي جدول يوضح ذلك:

<sup>10</sup> تقرير صندوق أبوظبي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي لعام 2019م

جدول (7): التمويل المنسب من الصندوق للسودان في الفترة من عام 1976-2020 القيمة بملايين الدولارات

المشروع	التاريخ	نوع التمويل	حجم التمويل
مصنع غزل الحاج عبدالله	1976	قرض	22,7
تطوير السكة حديد	1980	قرض	10,8
مطار الخرطوم الدولي	1980	قرض	101,4
دعم ميزان	2001	قرض	49,4
توربينات الجيلي	2000	قرض	14
مشروع المياه	2001	قرض	150,5
سد مروى	2002	قرض	121,11
سد مروى 2	2003	قرض	605,88
سد مروى اضافي	2008	قرض	605,88
تعلية الروصيرص	2015	قرض	40
سد اعالي عطبرة وستيت	2015	قرض	1092
ميزان المدفوعات	2019	قرض	100
ميزان المدفوعات	2019	قرض	100
ادوية ومستلزمات طبية	2019	قرض	75
مستلزمات تعليمية	2019	قرض	45
مستلزمات زراعية	2019	قرض	41
توريد 540 طن قمح	2019	قرض	534
دعم الميزانية	2019	قرض	119,8
دعم القطاع المالي	2019	قرض	556,15
دعم السلع الاساسية	2020	معمونة	1000,5
الإجمالي			5412

المصدر: تقارير صندوق أبوظبي للتنمية (2020-1976)

## رابعاً: مساهمة الصندوق القطري في تمويل التنمية في السودان:

تأسس الصندوق عام 2002م بدأ في تقديم المساعدات للسودان عام 2010 وقد وجه كل جهوده التنموية نحو دارفور<sup>11</sup>، وقد قدم في الفترة من 2010-2020 تمويل قدر بحوالي 389 مليون دولار والجدول التالي يوضح ذلك

جدول (8): التمويل المقدم من الصندوق القطري للتنمية للسودان (م 2020-2010) بملايين الدولارات

المشروع	التاريخ	النوع	حجم التمويل
اعادة بناء قرى ولاية دارفور	2010	قرض	70
تدريب قطاع الصحة	2015	قرض	2
مياه الشرب وسط دارفور	2018	قرض	3
المباراة الرياضية وسط دارفور	2018	قرض	109
لاجئي دارفور	2018	قرض	88
كهرباء نهر النيل	2018	قرض	112
الفيضانات	2019	منحة	5
الإجمالي			389

المصدر: تقارير الصندوق القطري للإئتماء (2010-2019)

## المبحث الثالث: التحليل الاقتصادي لمساهمة الصناديق العربية في تمويل التنمية الاقتصادية في السودان:

يتناول هذا المبحث التحليل الاقتصادي لمساهمة الصناديق العربية في التنمية الاقتصادية في السودان و ذلك من خلال رصد حجم هذا التمويل، وأكثر القطاعات الاقتصادية استفادة منه، كذلك حسب انواع التمويل، على النحو التالي:

أولاً: من حيث حجم التمويل:

بلغ إجمالي التمويل الذي تحصل عليه السودان من هذه الصناديق في الفترة 1971-2020م حوالي 28463 مليار دولار بنسبة 47% من إجمالي التمويل المقدم للتنمية في السودان.

11 تقرير الصندوق القطري للإئتماء الاقتصادي والاجتماعي لعام 2019م

كما نجد أن الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والإجتماعي قد قدم أعلى نسبة تمويل للسودان يليه الصندوق الكويتي للإنماء ثم صندوق النقد الكويتي وأقلها الصندوق القطري لأنه دخل مؤخر في مجال التمويل التنموي. والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (9): التمويل التنموي المقدم من الصناديق العربية للسودان 1971-2020 بملايين الدولارات

النسبة	التمويل	الصندوق
46	13155	الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والإجتماعي
22	6300	الصندوق الكويتي للإنماء الاقتصادي
19	5412	صندوق أبوظبي للإنماء الاقتصادي
9	2611	الصندوق السعودي للإنماء الاقتصادي
2	596	صندوق النقد العربي
1	389	الصندوق القطري
100	28463	الإجمالي

المصدر: إعداد الباحث

ثانياً: أكثر القطاعات الاقتصادية استفادةً من التمويل المقدم من الصناديق العربية:

استخدم التمويل المقدم من الصناديق العربية في مختلف القطاعات الاقتصادية من زراعة وصناعة وخدمات ونقل واتصالات ولكن أكثر القطاعات استفادةً منه هي قطاع الدعم الإجتماعي والسلعي والغذائي، يليها قطاع الزراعة، ثم قطاع السدود، وذلك لأنه أنشئ بواسطة العديد من الخزانات والسدود والمشاريع الزراعية، وأقلها حظاً قطاع الطرق والبنية التحتية. وفيما يلي جدول يوضح ذلك:

جدول (10): القطاعات المستفيدة من التمويل المقدم من الصناديق العربية 1971-2020

النسبة	حجم التمويل	القطاع
32.96%	10345	خدمات اجتماعية ودعم سلعي وغذائي
19.20%	6052	الخزانات والسدود
18.65%	5854	النقل والطرق
6.75%	2119	الطاقة والكهرباء
5.95%	1866	الصناعة
5.64%	1771	اخرى (عون سلعي ودعم ميزان المدفوعات)
5.56%	1747	مياه والري
5.20%	1633	الزراعة
100	31387	الإجمالي

المصدر: إعداد الباحث

من الجدول السابق نجد أن إجمالي التمويل الذي حصلت عليه القطاعات المختلفة هو 31387 مليون دولار، تحصل القطاع الخدمات الإجتماعية والدعم السلعي والغذائي على أعلى نسبة إذ مثل نسبة 33%.

ثالثاً: أنواع التمويل المقدم من الصناديق العربية حسب نوعه

تشمل أنواع التمويل المقدم من الصناديق العربية قروض ومنح ومشروعات وقروض نقدية لدعم ميزان المدفوعات والعون السلعي والغذائي والعون الفني، ونجد أن أكثرها شيوعاً هو قروض المشروعات يليها المنح والعون الغذائي ثم قروض دعم ميزان المدفوعات والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (11): التمويل المقدم من الصناديق العربية حسب نوعه المبلغ بملايين الدولارات

النسبة	حجم التمويل	نوع التمويل
87%	24639	قروض مشروعات
7%	2053	منح وعون غذائي
6%	1771	قروض ميزان المدفوعات
100	28463	الجملة

المصدر: إعداد الباحث

رابعاً: نسبة مساهمة الصناديق العربية في الإنفاق على التنمية الاقتصادية في السودان

يتم الإنفاق على التنمية في السودان من مصادر داخلية وخارجية وبالطبع فإن القروض المقدمة من الصناديق العربية تضمن في ميزانية الدولة لمواجهة نفقاتها التنموية، وفيما يلي الجدول رقم 12 يوضح إجمالي التمويل المقدم من الصناديق العربية إلى الإنفاق على التنمية، والذي يقدر بحوالي 11% من قيمة الإنفاق العام المضمن في ميزانية الدولة.

جدول (12): التمويل المقدم من الصناديق العربية إلى الإنفاق على التنمية المبالغ بالدولارات

السنوات	تمويل الصناديق العربية X	الإنفاق على التنمية Y	النسبة
2000	540 مليون	210 مليار	0.11
2001	329 مليون	320 مليار	0.10
2002	795 مليون	360 مليار	0.22
2003	205 مليون	410 مليار	0.05
2004	654 مليون	455 مليار	0.14
2005	11 مليون	499 مليار	0.002
2006	99 مليون	805 مليار	0.01
2007	12 مليون	849 مليار	0.001
2008	354	137	0.03
2009	658	120	0.55
2010	857	135	0.63
2011	789	133	0.59
2012	112	921	0.01
2013	587	946	0.06
2014	160	121	0.13
2015	640	111	0.58
2016	198	113	0.18
2017	772	145	0.50
2018	487	89	0.01
2019	817	79	0.55
2020	295	66	0.45

المصدر: اعداد الباحث مجمع من تقارير وزارة المالية

يلاحظ من الجدول أعلاه ان نسبة التمويل المقدم من الصناديق العربية إلى الإنفاق على التنمية قد كان ضئيل جداً في بعض السنوات مثل الأعوام (2003-2005-2007-2008-2012-2018) وذلك يرجع لأسباب سياسية خاصة بالسودان واقتصادية خاصة بالدول المانحة .

خامساً: قياس أثر التمويل المقدم من الصناديق العربية على التنمية الاقتصادية في السودان (2000-2020)

من الصعوبة بمكان قياس أثر التمويل المقدم من الصناديق العربية على التنمية الاقتصادية في السودان نسبة لتداخل العناصر التي تساهم في عملية النمو الاقتصادي، ولكن لتقدير هذه العلاقة تم اختيار الإنفاق على التنمية كمتغير تفسيري (مستقل) للمتغير التابع والذي يتمثل في التمويل المقدم من الصناديق العربية وذلك باستخدام معادلة الانحدار الخطي البسيط والمعادلة اللوغاريتمية واختبار وايت كما يلي:

1. معادلة الانحدار الخطي:

$$Y = \alpha + \beta X + e$$

حيث:

Y: تمثل الإنفاق على التنمية وتمثل المتغير المستقل

X: تمثل حجم التمويل المقدم من الصناديق العربية وتمثل المتغير التابع.

$\beta$ : تمثل الزيادة المتحققة في التمويل المقدم من الصناديق العربية.

$\alpha$ : تمثل معدل الزيادة في النمو الاقتصادي.

e: تمثل حد الخطأ.

ويمكن حل المعادلة (1) باستخدام بيانات الجدول رقم (12)، ولتقدير النموذج فإنه قد تم الاستعانة ببرنامج eviwes حيث تم إدخال البيانات

الخاصة بكل من المتغيرين y-x كما يلي:

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	547437.8	112715.0	4.856833	0.0001
X	-479.9050	215.0059	-2.232054	0.0378
R-squared	0.207741	Mean dependent var		334428.6
Adjusted R-squared	0.166044	S.D. dependent var		300977.0
S.E. of regression	27485.9	Akaike info criterion		27.97627
Sum squared resid	1.44E+12	Schwarz criterion		28.07575
Log likelihood	-291.7509	Hannan-Quinn criter.		27.99786
F-statistic	4.982067	Durbin-Watson stat		1.634392
Prob(F-statistic)	0.037847			

وقد أخذت معادلة الانحدار الخطي تاخذ الشكل التالي:

$$Y = 547437.825528 - 479.904981878 * X$$

- تشير المعادلة التقديرية إلى وجود علاقة عكسية بين التمويل المقدم من الصناديق العربية (المتغير المستقل) والإنفاق على التنمية الاقتصادية في السودان (المتغير التابع). ويستدل على ذلك من أن  $\beta$  قيمة سالبة، ويعني ذلك أنه عندما يزداد التمويل المقدم من الصناديق العربية بمقدار مليون دولار يقل الإنفاق على التنمية وهذا غير صحيح في ظل النظرية الاقتصادية التي تقر طردية العلاقة. لذا سيتم الاستعانة بالدالة اللوغريتمية للوصول للعلاقة الصحيحة.

## 2. الدالة اللوغريتمية:

قد تم التوصل الى نتائج مشابه باستخدام الدالة اللوغريتمية باستخدام برنامج eviwes وباستخدام المعادلة التالية:

$$\text{Log } y = \alpha + \beta x$$

والذي أظهر النتائج التالية:

Dependent Variable: LOG(Y)

Method: Least Squares

Date: 02/02/21 Time: 08:01

Sample: 2000 2020

Included observations: 21

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	12.92776	0.335134	38.57485	0.0000
X	-0.001310	0.000639	-2.049412	0.0545
R-squared	0.181038	Mean dependent var	12.34624	
Adjusted R-squared	0.137934	S.D. dependent var	0.880181	
S.E. of regression	0.817226	Akaike info criterion	2.524591	
Sum squared resid	12.68931	Schwarz criterion	2.624069	
Log likelihood	-24.50820	Hannan-Quinn criter.	2.546180	
F-statistic	4.200091	Durbin-Watson stat	1.247753	
Prob(F-statistic)	0.054485			

ومنه تم صياغة الدالة كما يلي:

$$\text{LOG}(Y) = 12.9277555161 - 0.00131013810776 * X$$

- وتفسر المعادلة أنه عندما يزداد التمويل المقدم من الصناديق العربية بمقدار 12,9 يقل الإنفاق على التنمية ويظهر ذلك من أن قيمة  $\beta$  سالبة - 0,0013. وهذا غير صحيح أيضاً، لأن العلاقة يجب أن تكون طردية. كذلك أظهر تحليل التباين والتباين المشترك نفس النتيجة.

Scaled Coefficients

Date: 02/02/21 Time: 08:06

Sample: 2000 2020

Included observations: 21

Variable	Coefficient	Standardized Coefficient	Elasticity at Means
C	12.92776	NA	1.047101
X	-0.001310	-0.425485	-0.047101

## 3. اختبار وايت:

- نسبة لعجز نموذج الانحدار الخطي البسيط والنموذج اللوغريتمي البسيط عن تفسير العلاقة بين التمويل المقدم من الصناديق العربية والإنفاق على التنمية سيتم الاستعانة باختبار (وايت) لإيضاح هذه العلاقة وذلك كما يلي:

$$Y = \alpha + \beta x$$

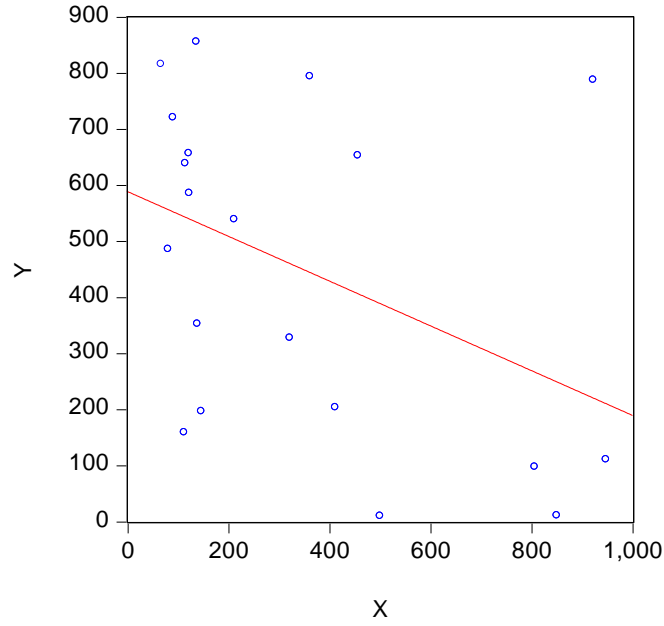
Heteroskedasticity Test: White  
 Test Equation:  
 Dependent Variable: RESID^2  
 Method: Least Squares  
 Date: 02/02/21 Time: 08:28  
 Sample: 2000 2020  
 Included observations: 21

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	6.07E+10	6.09E+10	0.996837	0.3321
X^2	-365414.6	392920.5	-0.929996	0.3647
X	2.43E+08	3.50E+08	0.695937	0.4954
R-squared	0.083450	Mean dependent var		6.84E+10
Adjusted R-squared	-0.018388	S.D. dependent var		1.05E+11
S.E. of regression	1.06E+11	Akaike info criterion		53.73506
Sum squared resid	2.01E+23	Schwarz criterion		53.88428
Log likelihood	-561.2182	Hannan-Quinn criter.		53.76745
F-statistic	0.819436	Durbin-Watson stat		1.425156
Prob(F-statistic)	0.456461			

$$Y = 6,7 + 2,43 X$$

- تشير المعادلة التقديرية إلى وجود علاقة طردية بين التمويل المقدم من الصناديق العربية (المتغير المستقل) والإنفاق على التنمية الاقتصادية في السودان (المتغير التابع)، ويستدل على ذلك من أن  $\beta$  قيمة موجبة، ويعني ذلك أنه عندما يزداد التمويل المقدم من الصناديق العربية بمقدار مليون دولار يزداد الإنفاق على التنمية بمقدار 2.4 مليار دولار وهذا صحيح في ظل النظرية الاقتصادية التي تقر طردية العلاقة.
  - ومقدار المعلمة c الثابت تساوي 6.7 مليون دولار يستدل من ذلك أنه في حالة ما كان التمويل المقدم من الصناديق العربية منعدم فأن متوسط معدلات الإنفاق على التنمية من المصادر الأخرى هو 6.7 مليون دولار .
  - ولاختبار صلاحية نموذج الإنفاق على التنمية والتمويل المقدم من الصناديق العربية يستخدم معامل التحديد  $(R)^2$  هذا المعامل يدل على قوة العلاقة بين القيمة الحقيقية والقيمة المقدرة للتمويل المقدم من الصناديق العربية والإنفاق على التنمية، ومن معلومات البرنامج وجد أن قيمة معامل التحديد = 83% وبما أن القيمة قريبة جداً من الواحد الصحيح، يعنى ذلك أن الإنفاق على التنمية يفسر 83% من التمويل المقدم من الصناديق العربية، 17% ترجع إلى خطأ عشوائية، وإلى تأثير المتغيرات الأخرى التي لم تدخل في المعادلة<sup>12</sup>.
  - ولاختبار درجة الارتباط يستخدم معامل الارتباط (R) والذي العلاقة بين التمويل المقدم من الصناديق العربية والإنفاق على التنمية وقد وجد أنها تساوي 9% وهي علاقة طردية إلا أنها ضعيفة، وهذا يفسر انخفاض مساهمة الصناديق العربية في الإنفاق على التنمية في السودان.
  - ولاختبار صلاحية النموذج في تمثيل X-Y ومعرفه أثر التمويل المقدم من الصناديق العربية على الإنفاق على التنمية نستخدم المعلمة (T)، ومن بيانات البرنامج وجد أن القيمة هي 0.695937 وهي قيمة معنوية حيث أن قيمة T المحسوبة أكبر من قيمة T الجدولية ومنها نرفض فرض العدم ونقبل الفرض البديل ، وهو ما يشير إلى أهمية المتغير المستقل في تفسير المتغير التابع .
  - ولاختبار معنوية المعالم نستخدم اختبار F وهي معنوية عند 5% ومن النموذج وجد أن قيمة F المحسوبة أكبر من الجدولية حيث وجد أنها تساوي 0.819436 لذا نرفض فرض العدم ونقبل الفرض البديل، أي أن المعامل له أثر إيجابي على الإنفاق على التنمية .
- الشكل التالي يوضح شكل العلاقة

<sup>12</sup> (سحر، وبخيت، 2007، ص 178)



### النتائج والتوصيات:

#### أولاً: النتائج:

أهم النتائج التي توصلت إليها الورقة ما يلي:

- ساهمت الصناديق العربية بنسبة 47% من إجمالي التمويل المقدمة للسودان خلال الفترة 1971-2020م.
- الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي قد قدم أعلى نسبة تمويل بلغت 46% يليه الصندوق الكويتي للإنماء بنسبة بلغت 33% ثم صندوق النقد العربي بنسبة بلغت 19% وأقلها الصندوق القطري بنسبة 1% لأنه دخل مؤخر في مجال التمويل التنموي
- أكثر القطاعات المستفيدة من التمويل المقدم من الصناديق العربية 1971-2020 هو قطاع الخدمات الإجتماعية والدعم السلعي والغذائي حيث تحصل على نسبة 32% من إجمالي التمويل، يليه قطاع الخزانات والسدود حيث تحصل على نسبة 19% وأقل القطاعات تمويلاً من الصناديق العربية كان القطاع الزراعي إذ تحصل على نسبة 5.2%.
- تشمل أنواع التمويل المقدم من الصناديق العربية قروض ومنح ومشروعات وقروض نقدية لدعم ميزان المدفوعات والعون السلعي والغذائي والعون الفني، ونجد أن أكثر أكثرها شيوعاً هو قروض المشروعات إذ بلغت نسبتة 87% يليها المنح والعون الغذائي بنسبة 7% ثم قروض دعم ميزان المدفوعات بنسبة 6%.
- توجد علاقة طردية بين التمويل المقدم من الصناديق العربية والتنمية الاقتصادية في السودان، يفسر ذلك أنه عندما يزداد التمويل المقدم من الصناديق العربية بمقدار 6.07 يزداد الإنفاق على التنمية الاقتصادية بمعدل 2.43.
- العلاقة طردية بين التمويل المقدم من الصناديق العربية والإنفاق على التنمية الاقتصادية في السودان، إلا أنها علاقة ضعيفة إذ تبلغ 9%.
- التمويل المقدم من الصناديق العربية يمثل حوالي 0.09 من الإنفاق على التنمية الاقتصادية.

#### ثانياً: التوصيات:

أهم التوصيات التي توصلت إليها الورقة هي ما يلي:

- يتأثر التمويل الخارجي بسياسة الدولة الداخلية، وبالعلاقاتها مع مؤسسات التمويل المختلفة، لذا على الدولة أن تتبنى سياسات تعمل على تشجيع هذه المؤسسات على تقديم التمويل فيأماكن هذه المؤسسات ان تخفف العبء الواقع على موارد الدولة المالية بتخصيصها في عدد من المجالات في القطاعات المختلفة، كما يجب التنسيق بينها عند تقديم التمويل.
- نجد أن الدولة تلجأ للتمويل الخارجي لسد الفجوة بين الادخار والاستثمار، وحتى تتفادى الدولة المخاطر المتوقعة من ذلك، يجب أن تكون الاستثمارات الممولة تمويلياً أجانبياً في شكل سلع رأسمالية تخدم القطاعات المرتبطة بالأنشطة التنموية والإنتاجية.
- يجب تحويل الاقتصاد من اقتصاد يعتمد في نموه على الصرف الاستثماري المستورد من الخارج إلى اقتصاد مدفوع بالإنتاجية وذلك من خلال تقوية معامل كفاءة العمل ورأس المال بالنسبة إلى إجمالي الإنتاجية.



- يجب تخفيف الاعتماد على التمويل الخارجي والاعتماد على الذات أولاً وأن يأتي التمويل الخارجي في المرتبة الثانية وأن يتم التعامل بحذر وذلك لأن القروض من أهم العوامل التي دفعت بالسودان إلى التبعية، كما أن مسؤولية التنمية تقع على الدولة نفسها وذلك عن طريق تطوير الموارد المحلية وكسر حاجز جمود الموارد المالية وعن طريق إجراء عملية تحديث شاملة في الاقتصاد .

### المراجع:

1. آدم، محمد (1986). *السياسة الخارجية للسودان وعلاقاته الاقتصادية*. مؤتمر أركويت العاشر. الخرطوم. السودان .
2. إبراهيم، عمر (1986). *دور التمويل الخارجي في تمويل مشروعات التنمية في السودان*. مؤتمر أركويت العاشر. الخرطوم. السودان .
3. تقارير الصندوق الكويتي للإنماء الاقتصادي 2004-2019.
4. تقرير صندوق النقد العربي لعام 2004-2019.
5. تقارير الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي لعام 2001-2019 .
6. تقارير الصندوق السعودي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي لعام 2001-2019.
7. تقرير الصندوق القطري للإنماء الاقتصادي والاجتماعي لعام 2019.
8. تقارير صندوق أبوظبي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي لعام 2000-2019 .
9. جمهورية السودان. وزارة المالية. تقارير 2000-2019.
10. شبكة المعلومات الدولية.
11. عبدالله، عرفة (2004). *خمسة وعشرون عام من العطاء المتواصل*. مجلة الاقتصادي: تصدرها وزارة المالية. (59).
12. فتح الله، سحر، وبخيت، حسين (2007). *الاقتصاد القياسي*. ط1. دار اليازوري للنشر والتوزيع. عمان . الاردن .
13. مقلد، إسماعيل (1991). *العلاقات السياسية الدولية*. دراسة في الأصول والنظريات ط4 . القاهرة . مصر.



## The role of Arab funds in finance economic development in Sudan (2000-2020)

**Fawzia Satti Mohammedelameen**  
Al-zaiem Al-Azhari University, Sudan

**Abdulaziz Hussein Almzyad**  
Shaqra University, KSA  
azizalmzyad@gmail.com

Received: 12/1/2021 Revised: 28/1/2021 Accepted: 13/2/2021 DOI: <https://doi.org/10.31559/GJEB2021.10.2.8>

**Abstract:** The availability of finance is necessary for economic development. Therefore, this paper is aims to reveal the role of Arab funds in finance economic development in Sudan, this is done through the historical review of finance provided by them. The importance of this paper in the fact that gives a detailed study of all projects financed by this fund through the period (1971-2020).

The methodology followed in this paper is both the historical descriptive and analytical to describe the historical development of financing, and the analytical and statistical methodology to know the role of these funds in financing development.

The sources for this paper include secondary sources, References, official government documents, reports, and the international information network (the Internet). The paper result include: The relationship is positive between financing provided by Arab funds and spending on economic development in Sudan, but it is a weak relationship, amounting to 0.22 The financing provided by Arab funds represents about 0.72 of spending on economic development.

One of the most important recommendations made by the paper is that it is necessity minimizing dependence on foreign finance and depend basically one local resources.

**Keywords:** External financing; Country finance; Arab Funds; International Finance; Regional funding; Development.

### References:

1. Adm, Mhmd (1986). Alsyash Alkharjyh Llswdan W'laqath Alaqtsadyh. M'tmr Arkwyt Al'ashr. Alkhrtwm. Alswdan.
2. Ebrahim, 'mr (1986). Dwr Altmwyl Alkharjy Fy Tmwyl Mshrw'at Altnmyh Fy Alswdan. M'tmr Arkwyt Al'ashr. Alkhrtwm. Alswdan.
3. Tqaryr Alsndwq Alkwyty Llenma' Alaqtsady 2004-2019.
4. Tqryr Sndwq Alnqd Al'rby L'am 2004 -2019.
5. Tqaryr Alsndwq Al'rby Llenma' Alaqtsady Walejtma'y L'am 2001-2019.
6. Tqaryr Alsndwq Als'wdy Llenma' Alaqtsady Walejtma'y L'm 2001- 2019.
7. Tqryr Alsndwq Alqtry Llenma' Alaqtsady Walejtma'y L'am 2019.
8. Tqaryr Sndwq Abwzby Llenma' Alaqtsady Walejtma'y L'am 2000-2019.
9. Jmhwrty Alswdan. Wzart Almalyh. Tqaryr 2000-2019.
10. Shbkh Alm'lwmat Aldwlyh.
11. 'bdallh, 'rfh (2004). Khmsh W'shrwn 'am Mn Al'ta' Almtwasl. Mjlt Alaqtsady: Tsdhra Wzart Almalyh. (59).
12. Fth Allh, Shr, Wbkhyt, Hsyn (2007). Alaqtsad Alqyasy. T1. Dar Alyazwry Llnshr Waltwzy'. 'man. Alardn.
13. Mqlid, Esma'yl (1991). Al'laqat Alsyasyh Aldwlyh. Drash Fy Alaswl Walnzryat T4. Alqahrh. Msr.